

بيان



صدق الله العظيم

سبحان الله ما أبلغ هذه الآيات البينات, وما أروع دقة تصويرها للمشهد السلطوي المتجبر, خصوصا إذا كان الحديث عن المجمع الشريف للفوسفاط, فقد كنت متأملا في حال الشغيلة بالمكتب والعلاقات الهتسكوكية التي تربط المتسلطين بالضعفاء والانتهازيين بالمغلوبين على أمرهم والرؤساء بالمرؤوسين والشيوخ المنغلقين بالشباب الطموح وجميع من تحكمهم عقلية الغار بحاملي مشاريع الإصلاح والإنماء والتقدم ...

فتراءت هذه الآيات الحكيمة أمام عيني لتذكرني بوجود الشر في كل زمان ومكان, وإن أعداء الخير والتقدم لا يهنا لهم بال حتى يبلغوا أهدافهم

الدينية, ولكن هيات هيات فسنة الله اقتضت إظهار الحق ولو بعد حين,
وإعلاء كلمة الحق تحتاج للصبر والتحدي والاعتصام بحبل الله والإلحاح
في الطلب وماضع حق وراءه طالب ملح.

فقوله تعالى: " إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا". ليذكرني
بالمدير المحلي للفوسفاط بخريبكة "الكايسي" هذا الفرعون المتسلط الذي
أتى على الأخضر واليابس, وحقق مآربه, وفرق بين العاملين ليسود
عليهم واستضعف الشباب الطموح ليقهر في دواخلهم الإبداع, فحطم بذلك
أحلامهم وآمالهم وأحزن قلوبهم, إنه بقراراته التعسفية واللامسؤولية ساهم
في انتشار كل اشكال الفساد والتقهقر من غليان, وتوتر, واستغلال للنفود,
وسرقات, و رشاوى, ونهب مال الشركة, والمحسوبية, والزبونية, و
العنصرية, والتمييز بين الفوسفاطيين على أساس انتمائهم إلى حاشية
المدير المحلي , وفيما يخص الشباب فهم في كل لحظة يعانون الأمرين,
فالفرعون بسياسته الحزونية التي مبدأها هو سحب البساط من تحت
أرجل الإدارة العامة نجح في تحسين صورة هامان "الدرداكي" ليصبح
مدير الموارد البشرية والذي نصب بدوره جنوده في كل مصلحة و قد
تشرفوا بلقب « **les vieux renards** » يعيثون فسادا في الشباب
الراغب في الإصلاح والتطوير فكل شاب يعمل بضمير ويرقب الله في
عمله, ويحاول الإخلاص ما استطاع في تأدية واجبه, يجابه من طرف
"هامان و جنوده" بشتى وسائل الضغط والقهر والإذلال, ليكون مع الركب
وينضم إلى حزب التخريب والفساد وهو ما رفضه جل الشباب وذوي

الضمائر الحية ولعل السيدة الفاضلة M^{me} Amal BENNOUNA أحسن مثال على ذلك هذه السيدة التي جاءت بأفكار تدعو للمساواة بين الشغيلة من أجل تحقيق الأفضل وتذليل الفوارق إلا أنها جوبهت من فرعون وهامان وجنودهما, وضيق عليهما المنافذ, ولم تجد بدا من الإنسحاب, لكن الحقيقة سرعان ما تنكشف ولكل فرعون يوم يغرق فيه هو وجنوده تحت اليم, هذا اليم هو إصرار الشباب على المضي قدما نحو الإصلاح وتحقيق العدل خصوصا إذا كان في البلاد قائد شاب يحمل لواء الديمقراطية والتنمية المستدامة جلالة الملك محمد السادس نصره الله, ملهم الشباب ونبراسهم نحو التقدم والفلاح دون إغفال تتبع السيد المدير العام "مصطفى التراب" لنهج هذه السياسة الرشيدة, ليجعل مهمة الشباب الطموحين ميسرة وقابلة للتحقيق. ونحن على علم بسياسة التماطل والتخدير التي سنواجه بها من قبل فرعون وهامان وجنودهما, وكل أساليب التعقيم الإعلامي وتطويل مدد الحوار, من أجل طي القضية ودفنها في رفوف النسيان كل هذا لن يكبح عزيمتنا وسنتواصل بكل أشكال التكنولوجيا وعلى رأسها « Facebook » ليسقط فرعون وهامان وجنودهما, ليهلك من هلك عن بينة, ويحيى من حي عن بينة.

و الله ولي التوفيق